

إلى أن الجماعات المرجعية لها دور كبير في بلورة السلوك الاجتماعي. social learning theory تذهب نظرية التعلم الاجتماعي وكيف ينأم بواسطة الجماعة المرجعية (الأسرة). وقد ظهرت أولى فرضيات هذه النظرية للعالم الأمريكي ادوين سذر لاند عام ٩٣٩ م. التي تجعل طبيعة السلوك تعتمد اعتماداً كلياً على الجماعة المرجعية، فقد تكون الجماعة المرجعية Sutherland تنتهج سلوكاً إيجابياً (غير مخالف للقانون فهذا محفز إلى أن تكون سلوكيات أفراد الجماعة سلوكيات إيجابية، وقد تكون الجماعة المرجعية تنتهج سلوكاً سلبياً (مخالف للقانون) وهذا محفز إلى أن تكون سلوكيات الأفراد سلبية . ويذهب العالم الاجتماعي إلى أن الأفراد يتعلمون السلوكيات المنحرفة كما يتعلمون المهن والحرف الأخرى، بحيث يحاول تقليده في Tarde «»تارد التي تعني identification السلوكيات والمهارات الضرورية للمساهمة في الحياة الاجتماعية، كما يؤكد على ظاهرة الاندماج ضرورة اندماج الشخص مع الجماعة، كشرط لمبدأ المخالطة الذي بمقتضاه يتعلم الفرد السلوك من الجماعة المرجعية، وعلى ذلك تفسر نظرية التعلم الاجتماعي تعاطي المخدرات والإدمان عليها، ناتج عن مخالطة المتعاطي للجماعة المرجعية (المتعاطين) ،بحيث يستمر الفرد في التعاطي ليشعر بالانتماء إلى الجماعة كما أن الجماعة تدعم هذا السلوك